

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وغيره من علماء المدينة حتى قال بعض الحفاظ إنها تروي عشرة آلاف حديث .
وقال ابن الأبار إنها تسند حديثا كثيرا وهي أم ولده بشر بن حبيب والذي وهبها لدحون في رحلته إلى الحج هو محمد بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان فقدم بها الأندلس وقد أعجب بعلمها وفهمها واتخذها لفراشه رحم الله تعالى الجميع 75 - ومنهن فضل المدنية وكانت حاذقة بالغناء كاملة الخصال وأصلها لإحدى بنات هارون الرشيد ونشأت وتعلمت ببغداد ودرجت من هناك إلى المدينة المشرفة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام فازدادت ثم طبقتها في الغناء واشترت هنالك للأمير عبد الرحمن صاحب الأندلس مع صاحبها علم المدنية وصاحب غيرها إليهن تنسب دار المدنيات بالقصر وكان يؤثرهن لجودة غنائهن ونصاعة طرفهن ورقة أدبهن وتضاف إليهن جارية يقال لها قلم وهي ثالثة فضل وعلم في الخطوة عند الأمير المذكور وكانت أندلسية الأصل رومية من سبي البشكنس وحملت صبية إلى المشرق فوقت بمدينة النبي وتعلمت هنالك الغناء فحذفته وكانت أديبة ذاكرة حسنة الخط راوية للشعر حافظة للأخبار عالمة بضروب الآداب .

76 - ومن النساء الداخلات إلى الأندلس من المشرق قمر جارية إبراهيم بن حجاج اللخمي صاحب إشبيلية وكانت من أهل الفصاحة والبيان والمعرفة بصوغ الألحان وجلبت إليه من بغداد وجمعت أدبا وطرفا ورواية وحفظا مع فهم بارع وجمال رائع وكانت تقول الشعر بفضل